الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
University Of Damascus
كلية الفنون الجميلة الثانية ـ السويداء

تاريخ الفن (4)

المحاضرة ـ 8

الحركات الفنية الحديثة

Movements of modern art

مدرس المقرر

أ.د. عبداللطيف سلمان

الحركات الفنية الحديثة

Movements of modern art

اصطلح على تسمية الحركات أو المدارس أو المذاهب الفنية التي ظهرت في مجال الفنون الجميلة منذ قيام الثورة الفرنسية عام (1789)م. وانهيار النظام الإقطاعي في أوروبا، وحتى نهاية الحرب العالمية الأولى (1914-1918)م. بالمذاهب أو الحركات أو المدارس الحديثة. بينما يطلق اسم "الفن المعاصر" على الاتجاهات التي ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى وحتى اليوم.

إن الفنون الجميلة الحديثة والمعاصرة هي الأعمال التي نحس بجمالها، وتلك التي تسعدنا بما فيها من معانٍ وأفكارٍ واكتشافاتٍ للعلاقات الجمالية الشكلية. وهناك وجهة نظر أخرى تنظر إلى الفن الحديث من زاوية احتوائه على عناصر التجديد والإضافة والطرافة.

وليس معنى ذلك أن كل فنانٍ حديثٍ لا بد أن يرسم لوحات "غير معقولة"، فهناك من أعمال الفنانين المعاصرين ما يقترب أشد القرب من الواقع، وإن كان يخرج دائماً عن مجرد النقل والمحاكاة، فالنظرة الخاصة والشخصية الذاتية للفنان هي التي تضع الإضافة الحديثة أو المعاصرة للعمل الفني.

ويتميز الفن الحديث بشدة تنوعه وتعدد أساليبه، لأنه يعكس ما في الحياة المعاصرة من تعقدٍ وتنوعٍ وصراعٍ، ولكن ليس كل ما ينتجه الفنان الحديث قَيِّماً وثميناً، فهناك أعمال كثيرة شديدة التفاهة، تحاول الدعاية القوية أن تضفي عليها قيمةً ليست فيها. مثل هذه الأعمال قد ينتشر صيتها لفترةٍ مؤقتةٍ، ولكن لا يلبث الجمهور والمتذوقون أن يتبينوا بعد فترةٍ زيف تلك الأعمال وتضليل الدعاية.

وسوف نحاول أن نستعرض أهم مدارس الفن الحديث التي ظهرت في أوروبا في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، أي منذ انهيار العصر الإقطاعي وظهور النظام الرأسمالي في أوروبا، حيث ظهر تياران فنيان مختلفان في أهدافهما وفلسفتهما عن طراز الروكوكو أو فن البلاط أو ما يسمى بالفن الملكي، وهذان التياران هما الذي عبرت عنهما: "الكلاسيكية الجديدة": وأهم مقوماتها العودة إلى التراث الإغريقي والروماني، و "الرومانتيكية": التي تستمد مقوماتها من الخيال.

وهذان المذهبان هما اللذان فتحا الباب للمدارس الحديثة التالية ثم المعاصرة، حيث ظهرت "الطبيعية"، و"الواقعية"، و"التأثرية"، و"الوحشية"، و"التكعيبية"، و"السريالية"، و"التعبيرية"، و"التجريدية"...الخ.

- **– الكلاسيكية الجديدة Neo classicism:**

لقد بدأ الاهتمام بفن التصوير الزيتي في فرنسا منذ القرن السادس عشر، عندما استضاف الملك "فرنسيس الأول" الرسام الإيطالي الشهير "ليوناردو دافنشي" عام (1516)م.، ومن ذلك التاريخ أصبحت تقاليد البلاط الملكي والارستقراطية تتضمن اقتناء الأعمال الفنية ومتابعتها، مع رعاية الفنانين والتباهي بذلك بين الملوك والأمراء، تماماً كما كان الحال مع الشعراء العرب خلال العصرين الأموي والعباسي عندما كانوا يحظون برعاية وتكريم الخلفاء والحكام في ذلك الوقت.

وفي عصر الملك لويس الخامس عشر، بدأ يظهر في فرنسا الاهتمام بالفنون الكلاسيكية، ويرجع الفضل في ذلك إلى مدام "بومبادور" صديقة الملك التي أشرفت على كثيرٍ من الأعمال الفنية في القصور الملكية. إلا أن الاهتمام بالفنون الكلاسيكية بدأ يقل بعد وفاة الملك لويس الخامس عشر في عام (1774)م. بعد أن أشرفت "ماري أنطوانيت" زوجة الملك لويس السادس عشر على شؤون الفنون في فرنسا، وقد جاء الاتجاه الكلاسيكي الجديد "العائد" كرد فعل على الإسراف الزائد في استعمال العناصر الزخرفية لما سمي بفن "الباروك" الذي ازدهر بين عامي (1600-1775)م. وكذلك فن "الروكوكو".

بعد قيام الثورة الفرنسية التي اندلعت في (14) تموز عام (1789)م. واستمرت حتى عام (1794)م. وانتهت بإعدام الملك، نشط تيار الكلاسيكية الجديدة مرة ثانية تحت رعاية نابليون الذي أراد التقرب إلى الطبقات المتوسطة والتي كانت تشجع هذه التيارات الجديدة.

لقد كان لحروب نابليون أثر خطير في تطور الحياة الاجتماعية والسياسية ليس في فرنسا وحدها، ولكن في أوروبا بأكملها، ثم انتقل هذا الأثر إلى سائر أنحاء العالم. ويمكننا أن نقول أن هذه الثورة هي إحدى المعالم الرئيسية لبداية العصر الجديد.

بقيام الثورة الفرنسية فقد تم تحويل قصر "اللوفر" الملكي إلى متحف للفنون الجميلة، مما يعني تتويج هذا الفن ووضعه على العرش في نفس القصر الذي حكم منه الملوك السابقون فرنسا.

كان الفن المعبر عن العصر الإقطاعي في أوروبا يسمى فن "الباروك" في إيطاليا، ويطلق عليه اسم "الروكوكو" في فرنسا، وكانا مغرقين في الأناقة، لم يرض عنهما هؤلاء الفنانون الذين كانوا يعيشون في زهوة التراث الفني الإغريقي العظيم بما يمتاز به من قوة ونسب رياضية. وقد تزعم هذه المدرسة الجديدة الفنان جاك لويس دافيد Louis David Jacques (1748-1825)م. الذي أصبح في ظل الثورة الفرنسية زعيماً للفنانين. وقد سمي هذا الأسلوب بالكلاسيكية الجديدة، وهو يقوم على الخطوط المحكمة والألوان الرصينة القاتمة. أما الموضوع فينبغي أن يكون موضوعاً نبيلاً خالياً من العواطف والميوعة. وقد سار على نهج دافيد تلميذه جان أوغست دومينيك آنغر Jean-Augusta-Dominique Ingres (1780-1867)م. الذي كانت أعماله أرق حاشية من أعمال أستاذه دافيد.

- **– العمارة الكلاسيكية الحديثة:**

استمر الإقبال على الفن الكلاسيكي في فرنسا قبيل الثورة وحتى الجمهورية، وقد مر خلال هذه الفترة بالأسلوب الإمبراطوري Style Empire الذي تمثل بصورٍ خاصةٍ بالفنون التطبيقية، وبالأثاث، والأدوات، وهو في حد ذاته مزيج من التأثير القديم والمصري.

ولقد كان على المعماريين قبل أي شيء آخر أن يفيدوا من مبتكرات الصناعة، وأن يطوروا الأصول التقانية باستعمال الحديد مثلاً. ولكن اهتماماتهم الأولى منصبة على الشكل الخارجي الذي يجب أن يقوم على الأسس المعمارية الكلاسيكية، الحامل، والمحمول، والأعمدة، والجبهة، والإفريز، والرواق.. ومن المؤسف أن هذا الشكل كان مستوجباً في جميع العمارات مهما اختلفت وظائفها، سواء أكانت معبداً، أو مسرحاً، أو مستشفاً، أو سوقاً للخضار. فالمهم هو التقليد الحرفي للشكل الكلاسيكي الخارجي.

وفي فرنسا كان ثمة اتجاهان متناقضان، يتزعم الواحد مدرسة البوليتيكنيك Polytechnique الشهيرة وهي تقوم على مبدأ العمارة العقلانية، وكان من أبرز أساتذتها العالم كاسبار مونج Gaspard Monge ، والمهندس بافليون بالتار Pavilion Baltard، ومن أنصارها فيلكس دوبان Felix Duban، ويوجين دوك Eugene Duc الذي أقام قصر العدل في باريس.

والاتجاه الثاني تتزعمه مدرسة الفنون الجميلة Beaux Arts وعلى رأسها كاترمين دوكانسي Q.de Quancy وكانت تنادي بالمبادئ الكلاسيكية في العمارة. ومن آثار دعوتها إقامة عمود فاندوم (الصورة رقم

1)، وقوس نصر كاروسيل (الصورة رقم 2)، وقوس نصر ساحة النجمة (الصورة رقم 3)، وكنيسة المادلين وابتدئ بعمارتها جميعها منذ عام (1806)م.

الصورة رقم **1**: عمود فاندوم.

الصورة رقم **2**: قوس نصر كاروسيل.

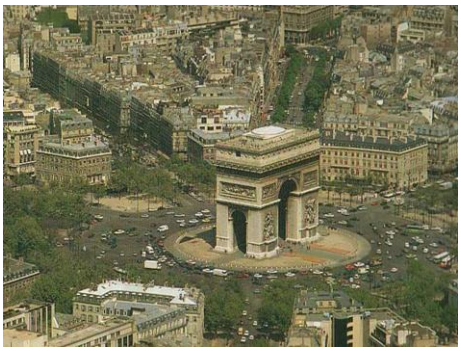

الصورة رقم **3**: قوس نصر ساحة النجمة – باريس.

ومن أشهر المعماريين الكلاسيكيين شارل بيرسيه Charles Percier (1764-1838)م. الذي اشترك في عمل بعض واجهات اللوفر، كما صمم قوس نصر كاروسيل، ومن تلاميذه دوبره Dubret، ولوبا Lobat، وقد اشتركا مع غيرهما في بناء أعمال كثيرة من الطراز الكلاسيكي في فرنسا.

أما سوفلو Souflot فلقد أقام البانتيون في باريس كما خطط فيغنون Vignon كنيسة المادلين (الصورة رقم 4).

الصورة رقم **4**: فيغنون **Vignon** – كنيسة المادلين – باريس.

والواقع أن الأسلوب الإمبراطوري الذي جاء تطوراً لأسلوب لويس السادس عشر، لم يتوضح بجلاء إلا في الأمور التطبيقية والتزيينية، أما في العمارة فإن هذا الأسلوب يتمثل في الرغبة ببناء الأوابد الضخمة كأقواس النصر والأعمدة.

وانتشرت العمارة الكلاسيكية في أنحاء أوروبا: ففي برلين ما زلنا نرى بوابة براندنبورغ Brandenborg (الصورة رقم 5) التي صممها لانغهانز Langhans قائمة من جديد رغم تهدمها أثناء الحرب العالمية الثانية.

الصورة رقم **5**: بوابة براندنبورغ **Brandenborg** - التي صممها لانغهانز **Langhans**– برلين.

– التصـــــــــوير:

لقد طلب متزعموا هذه الثورة الفنية من الفنانين الاتجاه إلى تصوير موضوعات مقتبسة من تاريخ الشعوب، كما نادوا بالرجوع إلى النماذج الكلاسيكية الإغريقية سواء كان ذلك في الموضوع أو في أسلوب التنفيذ. لذلك اتسم أسلوب هذه الحركة الجديدة بنبل الموضوع وجديته. وصرامة الخطوط، ورصانة الألوان.

لقد قام هذا الاتجاه ليقابل ذلك التيار الزخرفي ذا الأناقة المصطنعة والذي أطلق عليه اسم فن الروكوكو Roccoco والذي حفل بموضوعات سخيفة لا علاقة لها بالحياة المعاشة، وكان هم الفنان إرضاء النبلاء والملوك برسومات لا حياة فيها. وشجع هذه الحركة الثوري روبسيير في فترة الثورة الفرنسية. كما أيدها نابليون وشجعها.

*– جـــاك لويـــس دافيـــد Jacques Louis David (1748–1825)م.:

هو من كبار الفنانين الفرنسيين، ولد الفنان دافيد عام (1748)م. وقد التحق بمرسم الفنان "فيان Vien" الذي عرف بنزعته "الكلاسيكية المدرسية"، ثم انتقل إلى مرسم الفنان فراغونارد. وفي عام (1775)م. حصل على جائزة روما التي أتاحت له السفر إليها والإقامة فيها لمدة خمس سنوات استطاع خلالها أن يستكمل تكوينه الفني بالحياة بين الآثار الرومانية القديمة وآثار عصر النهضة.

بدأ حياته الفنية مع قريبه المصور بوشيه الذي شجعه على رسم الموضوعات التاريخية. عند عودته إلى باريس أصبح من أكثر الفنانين حماسةً لفكرة الجمال المثالي. وكانت لوحته "قسم الأخوة هوراتيوس" (الصورة رقم 6) (1784)م. بداية اتجاهه الجديد، وقد صورها خلال إقامته الثانية في روما. وقد حققت هذه اللوحة أعظم نجاح فني على مر التاريخ.. عندما عرضها في مرسمه في إيطاليا، فكان الناس يحجون إليها ويضعون أمامها باقات الزهور..وعندما انتقل بها إلى باريس كانت تمتدح اللوحة في كل مكان وتلهج بالثناء على الفنان الشاب.

الصورة رقم 6: جاك لويس دافيد – قسم الأخوة هوراتيوس– 1784م.

لقد شاهد جمهور باريس هذه اللوحة في صالون عام (1785)م. ووصفت بأنها: "أجمل لوحة رسمت في القرن الثامن عشر"، واعتبر هذا العمل الفني من أفضل الأعمال الثورية باعتباره أكثر الانجازات التي كان يمكن تخيلها من حيث الجدة والجرأة، وأنه يمثل التحقيق الكامل للمثل الأعلى للفن الكلاسيكي.

لقد اقتبس دافيد موضوع لوحته من إحدى مسرحيات القرن السابع عشر، التي تصور ثلاثة من شباب الرومان المحاربين، وهم من أسرة "هوراتيوس"، الذين وهبوا أنفسهم للقتال حتى الموت ضد مدينة مجاورة كانت في حرب مع مدينتهم روما، رغم أن أخواتهم الثلاث كن متزوجات من رجال ينتمون إلى المدينة المعادية.

ثم تتالت المواضيع الكلاسيكية لديه، مثل "موت سقراط" (الصورة رقم 7)، و"بروتوس" (الصورة رقم 8)، وفيها نقد لضعف لويس السادس عشر، ثم "السابين" (الصورة رقم 9)، وغير ذلك. وفي جميع هذه اللوحات نرى الرسم تحليلياً دقيقاً والحركة واحدة والألوان كامدة.

الصورة رقم 7: جاك لويس دافيد – موت سقراط .

الصورة رقم 8: جاك لويس دافيد – بروتوس .

الصورة رقم 9: جاك لويس دافيد – السابين.

وفي عام (1781)م. قبل عضواً في الأكاديمية نتيجة لتصويره لوحة "أندروماك يبكي موت هكتور". وفي عام (1789)م. أصبح عضواً في الكونفاسيوم حيث صوَّت بموت الملك. ثم أغلق بسلطانه الأكاديمية الملكية عام (1793)م. وأقام عوضاً عنها الأكاديمية الفرنسية.

لقد كان دور دافيد خلال الثورة عاتياً جداً، فلقد مثل بعنفٍ دور الديكتاتور الفني بقضائه على جميع الفنانين اللذين لا يسيرون في الطريق الكلاسيكي، ثم أصبح عام (1794)م. رئيساً للمؤتمر الوطني. وبعد سقوط روبسبير أبعد إلى اللوكسمبورغ. ثم تعرف على نابليون بونابرت فأصبح من أبرز أتباعه وأصبح في زمن الإمبراطورية أول فنانٍ في القصر، ومن أبرز لوحاته في ذلك الوقت "تتويج الإمبراطور نابليون الأول" (الصورة رقم 10)، كما بقي في الوقت ذاته زعيم الحركة الفنية في بلاده. وبقي الأمر كذلك إلى أن نفي نابليون، فنفي دافيد إلى بروكسل وعاش فيها إلى أن مات عام (1825)م.

الصورة رقم 10: جاك لويس دافيد – تتويج الامبراطور نابليون الأول.

إلى هذا الفنان الحاذق تدين الكلاسيكية الجديدة أو الدافيدية في التصوير. لقد أراد من وراء هذا الاتجاه بناء صرح مجيد للفن يقوم على الجدية والمثالية ويناهض الأسس المائعة التي قام عليها الفن يوم كان لخدمة البلاط وتابعاً لذوق وأغراض البلاط. على أن دافيد لم يستطع أن يكون ثورياً دائماً، ذلك أن لوحته تتويج الإمبراطور لم تكن أكثر من صورة جامعة، أرضى بها غرور جميع الطبقات الملكية الجديدة.

على أن القيود التي وضعها هذا الفنان الفرنسي على الفن خلال جيلٍ كاملٍ من حياته، ثم خلال سيطرة أنطوان غرو، وجان أنغر، من أتباعه، إذ أساءت إلى طبيعة الفن، إلا أنها كانت سبباً في كبتٍ لم يلبث أن تفجر فيما بعد في انطلاقاتٍ حرةٍ لا حدود لها.

*– أنطـــــوان غـــــرو Antoine-Jean Gros (1771–1835)م:

بعد نفي دافيد عام (1816)م. خارج فرنسا، تولى البارون أنطوان غرو زعامة الفن في فرنسا، وكان قد تتلمذ على يد دافيد منذ عام (1785)م. وسار بركابه واحتذى الأسلوب الكلاسيكي، إلاَّ أنه ابتعد عن فرنسا في فترتي الثورة الفرنسية، وحكم نابليون الأول وتوجه إلى إيطاليا. بعد ذلك تعرف على جوزفين التي

أصبحت زوجة نابليون فيما بعد، وقد حظي وهو في سن الخامسة والعشرين بمقابلة نابليون الذي ألحقه بهيئة أركان حرب الجيش الفرنسي ليرسم مشاهد الحرب، وبذلك دخل القصر وأصبحت له حظوة عند نابليون وحمل لقب بارون، ثم رافقه في رحلاته، فصور "زيارة نابليون إلى مرضى الطاعون في يافا" (الصورة رقم 11)، حيث أظهر نابليون بصورة مشوقة تجعل المشاهد يحبه ويحترمه ويتعاطف معه.. ويرى نابليون هنا في مسجد قد تحول إلى مستشفى أثناء حروبه في الشرق الأوسط..وهو يلمس القروح الشنيعة لمريض بالطاعون وكأنه قديس أو شهيد، يتألم في صمت، يخاطر بحياته معرضاً نفسه للطاعون في سبيل الحب الذي يحمله للبشر..

الصورة رقم 11: أنطوان غرو– "زيارة نابليون إلى مرضى الطاعون في يافا".

و "معركة أبوقير" (الصورة رقم 12)، و"موقعة الأهرامات" (الصورة رقم 13)، كما صور نابليون في عدد من الصور الوجهية. بعد سقوط نابليون ونفي دافيد إلى بروكسل، تولى البارون غرو إدارة مدرسة دافيد، وقد حرص على تعليم تلاميذه نفس تعاليم الأستاذ، وطالبهم أن يتقيدوا بها تقيداً تاماً، وعندما كان تلاميذه يعارضون أقواله ويستندون إلى خروجه هو نفسه في رسومه على هذه القواعد، كان يثور ويفقد سيطرته على المناقشة مما يؤكد أنه هو نفسه كان يعاني من التناقض بين ما يملأ عقله من القواعد التي وضعها أستاذه، وبين ما تمليه عليه عواطفه ووجدانه عندما يبدأ بالرسم.

الصورة رقم 12: أنطوان غرو – "معركة أبو قير" (**1806**)م.

الصورة رقم 13: أنطوان غرو – "موقعة الأهرامات".

ولقد كان غرو معجباً بفن روبنز وخاصة في تمثيل الحركة، وهذا ما قوى لديه في الواقع الحنين إلى الرومانتيكية التي شاعت في الأدب والتي كان عليه أن يحاربها لتزعمه الكلاسيكية من بعد دافيد، وكانت هذه الثنائية سبباً في الصراع النفسي العنيف الذي دفعه في يوم من الأيام من عام (1835)م. إلى أن يتوجه

إلى نهر "السين" ويخلع قفازه ورباط عنقه ويضعهما على ضفة النهر تحت قبعته بعناية، ثم يلقي نفسه في ماء النهر ويغرق نفسه.

ويعتبر غرو من أقوى رسامي المعارك والحروب بالإضافة إلى كونه من أبرع مصوري الوجوه.

ويجب أن نذكر من بين الفنانين الكلاسيكيين الجدد البارون فرنسيس جيرارد Gerard, François (1770-1837)م. الذي عاصر غرو كما قام مثله بتصوير نابليون وأحداثه، ويعتبر جيرارد من أقوى مصوري الوجوه. ومن أبرز صوره الكلاسيكية، لوحة "بسيشة يتلقى أول قبلة من آمور" في اللوفر (الصورة رقم 14).

الصورة رقم 14: فرنسيس جيرارد – بسيشة تتلقى أول قبلة من آمور".

أما بيير باول برودون Pierre Paul Prud, hon (1785-1823)م. فلقد كان معاصراً للكلاسيكيين إلا أنه كان متعلقاً بأسلوب ليوناردو و كوريجيو، ومع ذلك فإننا نرى مسحة هلنستية في أعماله ذات الموضوعات النسائية مثل صورة "الإمبراطورة جوزفين" (الصورة رقم 15).

الصورة رقم 15: بيير باول برودون – "الامبراطورة جوزفين".

*– جـــان أوغســـت دومينيك أنغـــر Jean-Augusta-Dominique Ingres (1780–1867)م:

نشأ أنغر في بيئةٍ فنيةٍ حيث كان والده الذي يعمل ترزياً في مدينة مونتوبان يمارس في وقت فراغه التصوير والنحت والموسيقى، وعندما ذهب أنغر إلى باريس لدراسة الفن التحق بمدرسة الفنون التي أنشأها دافيد، فكان تلميذه الثاني بعد غرو، وصار من أبرع أتباعه الذين يعتمدون على الخط والرسم الأنيق، والحجم والدقة في التصوير، وفاز بجائزة روما في عام (1801)م. وقد عاش في روما ثمانية عشر عاماً فناناً متكسباً، وعاصر نابليون الأول، ولويس الثامن عشر. وسميت مدرسته بالطبيعية التي تنشد الجمال الطبيعي الخالد.

درس أنغر الفن في روما فأشبع هناك بعالم الفن الكلاسيكي، وبعد ثمانية عشر عاماً عاد إلى باريس وقد تعلق برفائيللو. ومع أنه كان يصرح: (من أنه يجب البحث عن الجميل في الحقيقي)، إلا أنه لم يكن واقعياً في

حقيقته، فنحن نرى عارياته التركيات وقد امتزن ببعض التحوير الذي استمده كما يقول هو من الفن الإسلامي. ولقد اختلطت رغبة التحوير لديه بالاستشراق، فبدت أعماله "الوصيفة الكبرى"، و"الوصيفة والعبد"، و"الحمام التركي" (الصورة رقم 16) (1863)م. التي رسمها بناءً على طلب أحد معاصريه الأغنياء..

لقد توصل أنغـــر في هذه اللوحة إلى الحقيقة النفسية المتعلقة بالعلاقة بين الخطوط المنحنية والأنوثة. فاللوحة تمتلئ بالخطوط المنحنية والأقواس والدوائر والانتفاخات مع الليونة في الخطوط، ورغم هذا تخلصت من جوانب الاستفزاز المثير عندما رسم الأجسام خافتة الألوان، خافتة التجسيم وكأنها مسطحة، حيث قلل الفنان قدر الإمكان من التظليل العنيف، وامتنع عن استخدام الألوان القوية وخاصة الحارة، فحقق بذلك الإحساس بالأنوثة، وفي نفس الوقت صفَّاها ونقَّاها من الإثارة الرخيصة، أو استفزاز معاصريه، لأنها تصور مشهداً كالأسطورة في بلاد بعيدة. إن لوحته هذه هي من روائعه التي مدت جسراً نحو الاستشراق.

الصورة رقم 16: جـــان أوغســـت دومينيك أنغـــر – "الحمام التركي" (1863)م.

عاصر أنغـــر جيريكو، وديلاكروا زعيما الرومانتية، وكان الصراع قوياً بين الكلاسيكيين والنزعة الجديدة. ولقد اختار الكلاسيكيون أنغـــر زعيماً لهم عند غياب دافيد في المنفى الأخير، وكان ذلك عام (1824)م. وفي معرض ذلك العام عرض أنغـــر لوحته "نذر لويس الثالث عشر" (الصورة رقم 17)، وفيها يثير عاطفة الملوك الدينية كما يؤكد قوته في الأداء، وإلى كونه من أبرز تلاميذ دافيد. وكانت هذه اللوحة، سبباً في انتخابه عضواً في الأكاديمية الفرنسية، ثم أصبح زعيم الكلاسيكية بعد وفاة دافيد في العام التالي.

الصورة رقم 17: جـــان أوغســـت دومينيك أنغـــر – "نذر لويس XIII" (1824)م.

*– النحت الكلاسيكي المحدث:

ابتدأ النحت الكلاسيكي في فرنسا وأوروبا متأثراً بالنحات الإيطالي أنطونيو كانوفا Antonio CANOVA (1757-1822)م. زعيم الكلاسيكية في إيطاليا في مجال النحت، والذي اهتم بالجسد

العاري ونحته بدقةٍ الكلاسيكيةٍ، ومن أشهر أعماله (الحب والنفس)، والتمثال الرأسي (القنصل الأول- نابليون)، والتمثال الكبير (نابليون يحمل النصر)، وقد بدا نابليون عارياً كالإغريق، وبدا النحت أشبه بأسلوب ليزيب، وتمثال "بولين" (الصورة رقم 18).

الصورة رقم 18: أنطونيو كانوفا – "بولين" (**1804–1808**)م. رخام.

ولقد تأثر بكانوفا في فرنسا، بعض النحاتين من أمثال جوزيف شينار CHINARD, Joseph في تمثاله النصفي مدام ريكامييه (الصورة رقم 19). وجام براديير Bradier في تمثاله سافو Sapho. وفرانسوا جوزيف بوسيو Bosio في تمثاله الفارس الذي يمثل لويس الرابع عشر.

الصورة رقم 19: جوزيف شينار – "مدام ريكامييه" (**1802**)م.

أما في ألمانيا فيعتبر قبر الكونت فون دير مارك والذي زينه غوتوفريد شادو SCHADOW, Johann Gottfried (1764–1850)م.، من أبرز الآثار النحتية الكلاسيكية الحديثة. وفي انكلترا اشتهر جون فلاكسمان FLAXMAN, John (1755–1826)م.، وفي أسبانيا جوزه جين Gines ، وفي السويد جون توبيا سيرجل SERGEL, Johan Tobias (1740–1814)م. في تمثاله أمور وبسيشه (الحب والنفس).

ويعتبر النحات جان أنطون هودون زعيم الكلاسيكية الحديثة في فرنسا في مجال النحت، وقد نحت تماثيل شخصية كثيرة، ومن أهم أعماله: عدة تماثيل للشاعر فولتير (الصورة رقم 20).

الصورة رقم 20: جان أنطون هودون – "فولتير" (**1778**)م. – رخام.

==========